

التعليق على تفسير الطبري الدرس 04 سورة البقرة الآيات 13

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس من عام الف واربعمئة - [00:00:00](#) وستة وثلاثين وكنا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ثم عرضهم على الملائكة ولعل نبتدأ بقراءة متن تفسير الامام ابي جعفر الطبري رحمه الله تعالى ثم يأتي التعليق عليه باذنه اطار - [00:00:51](#) تفضل يا شيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قنا وللحاضرين - [00:01:13](#) قال الامام الطبري رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ثم عرضهم على الملائكة قال ابو جعفر قد تقدم ذكرنا التأويل الذي هو اولى بالاية على قراءتنا ورسم مصحفنا. وان قوله ثم عرضهم بالدلالة - [00:01:29](#) على بني ادم والملائكة اولى منه بالدلالة على اجناس الخلق كلها. وان كان غير فاسد ان يكون دالا على جميع اصناف الامم للعلل التي وصفنا ويعني بقوله ثم عرضهم ثم عرض اهل السماء على الملائكة - [00:01:51](#) وقد اختلف المفسرون في تأويل قوله ثم عرضهم على الملائكة نحو اختلافهم في قوله وعلم ادم الاسماء كلها وساذكر قول بعض من آآ وساذكر قول بعض من انتهى اليها عنه فيه قول - [00:02:13](#) حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس ثم عرضهم على الملائكة ثم عرض هذه السماء على الملائكة يعني اسماء جميع الاشياء التي علمها ادم من اصناف الخلق حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عرضهم ثم عرض الخلق على - [00:02:32](#) حدثني وساق بسنده عن ابن زيد اسماء ذريته كلها اخذهم من ظهره ثم عرضهم على الملائكة حدثنا وساق بسنده عن قتادة ثم عرضهم قال علمه علمه اسم كل شيء. ثم عرض تلك الاسماء - [00:02:57](#) اعلى الملائكة حدثنا وساق بسنده عن مجاهد ثم عرضهم عرض اصحاب الاسماء على الملائكة. حدثني وساق بسنده عن مجاهد ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض والاسماء الحمامة والغراب. حدثنا وساق بسنده عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء - [00:03:19](#) هذه الخيل وهذه البغال وما اشبه ذلك. وجعل يسمي كل شيء باسمه. وعرضت عليه امة وعرضت عليه امة امة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم اه قبل ان نبتدأ بالمقطع هذا - [00:03:46](#) نربطه بالمقطع الذي قبله في قوله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء اه كلها ثم اعرضهم عن الملائكة الحدث الان او اذا اردنا ان يعني نتبع الحدث من بدايته ان الله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#) هيا ادم للخلق وقال الله سبحانه وتعالى لملائكته اني جاعل في الارض خليفة فالملائكة ارادوا ان يكون لهم شرف هذا الامر فقال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم - [00:04:27](#) ما لا تعلمون ثم خلق ادم عليه الصلاة والسلام ثم جاء هذا الحدث الذي سيظهر الله سبحانه وتعالى فيه مزية ادم عليه الصلاة والسلام وذريته يعني المزية ادم عليه الصلاة والسلام وذريته - [00:04:47](#) فالملائكة لو تأملنا امرهم نجد انهم عليهم السلام نظروا الى ما وهبهم الله سبحانه وتعالى من العبودية له ولكن هذه العبودية كما هو

معلوم هي عبودية بالاضطرار وليست عبودية بالاختيار بمعنى - 00:05:06

ان الملائكة مخلوقة لتعمل او لتفعل هذا الفعل وليست امام اختيار واذا وزنا الان بين الاضطرار والاختيار فلا شك ان الذي يكون له

الاختيار ويختار العبودية لله سبحانه وتعالى اعلى مقاما ممن يكون له ايش - 00:05:31

الاضطرار لي الله سبحانه وتعالى جعل جنس الملائكة على هذه الصفة يعني لا يعني لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ما

يؤمرون هذه مسألة من المسائل المرتبطة بهذه القصة. مسألة اخرى - 00:05:54

ومرتبطة بالعلم الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يشرف ادم به عليه الصلاة والسلام ويظهر هذه المزية فالله سبحانه وتعالى لم يذكر

ما يتعلق بعبوديته او بعبوديته بعبوديتهم له سبحانه وتعالى - 00:06:13

معنى انه سبحانه وتعالى ترك مسألة عبوديتهم له ولم يعرج عليها معهم ولم يتكلم عن هذه وانما انتقل بهم الى امر وهو سبحانه

وتعالى العليم الحكيم الى امر اخر غير مسألة العبودية - 00:06:32

وهي مسألة العلم من سلة العلم لانهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم انتقل الى اظهار مزية ادم

عليه الصلاة والسلام بالعلم و - 00:06:50

ادم عليه الصلاة والسلام كما هو ظاهر من هذه القصة اعلم من الملائكة لماذا لان الملائكة لا يعلمون العلم الا جزئيا وهو ما علمهم الله

اياهم وكما سبق ان ذكرت لكم ان لم اكن واحدا فاني ذكرته - 00:07:10

ان كل ملك له عمل وله علم خاص به لا يعلم حتى عن الملك الذي هو قريب منه ما عمله وما علمه؟ بمعنى ان كل واحد من الملائكة

مختص بامر لا يختص به الاخر - 00:07:31

ولا يلزم ان يكون كل واحد منهم يعلم بما عند الآخر من هذه الاعمال او العبودية ومن ادلة ذلك تبقى ان ذكرته استفتاح جبريل عليه

الصلاة والسلام ابواب السماء الدنيا - 00:07:50

لما عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم فالرد الذي رده الملائكة يشعر بانهم لا يعلمون لهذا لما قال قالوا من؟ قال جبريل قالوا ومن معك؟

قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اوقد بعث؟ قال نعم - 00:08:07

فقولهم اوقد بعث اشعار منهم انهم لا يعلمون هل بعث او لا وان كان عندهم خبر من الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيمر من

عنده لانهم عندهم خبر من الله لكن ما عندهم علم اكثر من هذا - 00:08:24

اليس عندهم علم اكثر من هذا؟ فاذا تقرر هذا فاذا علم الملائكة عليهم الصلاة والسلام محصور بالعلم الذي كلفهم الله به يعني ما

يكلفهم الله به فقط اما العلم الذي جعله لادم عليه الصلاة والسلام - 00:08:41

ولذريته من بعده فهو ما تلاحظون اليوم اثاره بل هو منذ ان خلق ادم الى اليوم وهو علم يتطور والله سبحانه وتعالى يعني يرزق

هؤلاء العباد الذين استخلفهم من المعلومات ما لم تكن عند من كان قبلهم وهكذا - 00:08:59

اذا هذا العلم الواسع الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى لادم ولذريته ليس موجودا عند الملائكة ولا شك ان اشرف العلم بالعلم بالله. فاذا

صار عندنا امران الامر الاول الاختيار وهو الذي كلفه ادم ولذريته ولذريته عليهم عليه الصلاة والسلام لما قال - 00:09:18

سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الامانة هي امانة

التكليف او قل امانة الاختيار لماذا؟ لان كل العباد سوى الثقليين - 00:09:41

كل العباد سوى الثقليين فانهم مجبورون او مجبولون على اعمال لا يحددونها على اعمال لا يحددونها عنها وليس لهم اختيار اما

اهل التكليف فهم اصحاب الاختيار فاذا الامانة هي امانة الاختيار - 00:10:04

والدليل عليها ان كل تفسيرات الصحابة والتابعين واتباع التابعين تعود الى هذا المعنى تعود الى هذا المعنى فهم يذكرون انواعا من

العبادات والامانات الخاصة لينبها على العام منها فاذا الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان - 00:10:27

الخيار وهذا الاختيار الذي اعطاه الله له الانسان هو اختيار في تشريف تيار في تشريف ولهذا خذ انت مثالا من واقعنا نحن كل واحد

منا جاء الى هذا المكان اختيارا - 00:10:51

لم يلزمك احد ان تأتي الى هذا المكان وكان بإمكانك ان تنشغل بامر اخر غير هذا كم انا بإمكانك ان تقرر الان ان تقوم وتذهب من هذا الدرس وهكذا وكما بإمكانك ان تقوم وتذهب وتصلي ركعتين او تقوم وتفتح المصحف وتقرأ وهكذا - [00:11:08](#)

فهذا الاختيار هذا الاختيار مع ما فيه من مشقة وما فيه من كلفة في انه قد تختار ايضا غير طريق الخير هذا الامر يعتبر يعتبر امرا كبيرا فكون الانسان مع ما فيه من المغريات والمغريات يختار هذا الاختيار فهذا تشريف من الله سبحانه وتعالى ولا شك انه على مقاما ممن - [00:11:28](#)

الى الامر اضطرارا كما هو الحال عندنا احيانا لو اضطررنا الى امر ما نعمله لاننا مضطرون وليس لاننا مختارين او مختارون مقتنعون به فمثل هذا ايضا اذا انت تأملت يدك على هذه المزية التي جعلها الله سبحانه وتعالى لادم - [00:11:57](#)

وابراز اهمية العلم في هذا المقام ابراز اهمية العلم في هذا المقام وهو كأنه مقام العلم والعبادة. يعني كأنه مقام العلم والعبادة لان قولهم نحن نسبح لك ونحن نسبح لك ونحن - [00:12:20](#)

اه قالوا تجعل فيها ما يفسد فيها ويسفك الدماء ونسبح لك ونقدسك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. هذا مقام العبودية ومقام العلم اظهره الله سبحانه وتعالى في المقام الاخر فاذا المسألة ايضا هذه يمكن ان يستدل بها على ان مقام العلم مقدم على مقام العبودية ولا تكون عبودية الا بماذا - [00:12:34](#)

الا بعلم آآ هذه مسألة من المسائل ايضا التي يمكن الاشارة اليها قبل الدخول فيما ذكره ابو جعفر رحمه الله تعالى. في ايضا مسألة سبق ان ذكرتها ورأيت الطالب بن عاشور عرج عليها بوجه اخر احب ان - [00:12:56](#)

آآ اقرأها معكم ونعلق عليها آآ سريعا وهي مسألة توقيفية اللغة. طبعا عرج عليها الطاهر بن عاشور وان كان الطاهر رحمه الله تعالى اه لم يعالج المسألة مثل ما ذكرت لكم - [00:13:13](#)

وكما قلت لكم هذه المسألة قد عالجها يعني جماعة من اهل العلم وانطلقوا فيها كما قلت لكم انطلقا تجريديا ذهنيا جعلهم يدورون بين التوقيف وبين آآ الاجتهاد. ورأيت ان الطاهر رحمه الله تعالى اشار الى مسألة - [00:13:29](#)

وهي من الراجعة الى الى الى قضية آآ التوقيف ولكنها لکني فهمت منه انه ربطها بمسألة في قضية الحرف والصوت والكلام وكيف كان الامر في ذلك؟ وكأنه ذهب الى ان الامر فيه نوع من الالهام في ما ذكره لكن اذكر اخر فقرة ذكرها ليعلق عليها - [00:13:49](#)

في مسألة تداخل مسائل العلوم. قال وليس في هذه الاية لقوله علم ادم الاسماء قال وليس في هذه الاية دليل على ان اللغات توقيفية اي لقنها الله تعالى البشر على لسان ادم ولا على عدمه - [00:14:13](#)

لان طريقة التعلم في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء مجملة محتملة لكيفيات كما قدمنا والناس متفقون على ان القدرة عليها الالهام من الله وذلك تعليم منه. سواء لقن ادم لغة واحدة - [00:14:32](#)

او جميع لغات البشر واسماء كل شيء او الهمه ذلك او خلق له القوة الناطقة والمسألة مفروضة في والمسألة مفروضة في علم الله وفي اصول الفقه وفيها اقوال ولا اثر لهذا الاختلاف لا في الفقه ولا في غيره - [00:14:52](#)

قال المازري الا في جواز قلب اللغة والحق ان قلب الالفاظ الشرعية حرام وغيره جائز قال ولقد اصاب المازري واخطأ كل من رام ان يجعل لهذا الخلاف ثمرة غير ما ذكر - [00:15:14](#)

وفي استقرار ذلك ورده طول وامر لا يخفى على سالم العقول. طبعا هذه مسألة لما قرأتها اردت ان اتلوها عليكم قم لينبه على مسألة تداخل العلوم لو نحن الان نظرنا الى هذه القضية يعني هل اللغة توقيفية او ليست بتوقيفية - [00:15:31](#)

السؤال الان الذي يرد عندنا هل له اثر في التفسير بمعنى ان هل نحن اذا قلنا اللغة توقيفية نفهم معنى الاية بوجه واذا قلنا اللغة ليست توقيفية نفهم الاية بوجه اخر - [00:15:50](#)

الجواب لا يعني اذا هذه مسألة علمية نعم هي مرتبطة بالاية بوجه او بهذه الجملة من الاية بوجه نعم لكنها ليست من علم التفسير البتة وهنا اريد ان انبه على مسألة كبيرة جدا سبق ان ناقشتها كثيرا ولا تزال هي محل نقاش واخذ وعطاء وهي مرتبطة بمفهوم التفسير - [00:16:04](#)

الرازي رحمه الله تعالى لما كتب او لما اشار انه يستطيع ان يكتب بتفسير الفاتحة مجلدا وصارت اشبه بالمباراة بينه وبين من تحداهم. كتب مجلد كامل في تفسير الفاتحة طيب هذا المجلد الكامل في تفسير الفاتحة والاخوة بعضهم ارى معهم والمختصر في التفسير - [00:16:27](#)

المختصر في التفسير لا يكاد يتجاوز تفسير الفاتحة فيه مقدار السورة فهل قصر الذي كتب المختصر في تفهيم معاني كلام الله والرازي زاد في ذلك ام ماذا اذا كنا نذهب الى المعاني - [00:16:46](#)

فالمعاني متقاربة ولا يمكن ان تتجاوز الصفحة بحال يعني مهما فعلت تريد تفسر سورة الفاتحة انا اقول لك مهما فعلت المعاني لا تتجاوز صفحة واحدة لكن اذا كنا نريد ان نناقش المسائل التي تبني على هذه المعاني وعلى هذه الالفاظ فهذا بحر لا ساحل له - [00:17:05](#)

بحر لا ساحل له. ولهذا كتب ابن ناصر الدين الدمشقي على قوله سبحانه وتعالى قد من الله لقد من الله على المؤمنين آ لا في لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:17:28](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم مجلد كامل ومجالس املاء املاءات على هذه الاية لو انت قرأت هذا الكتاب ستجد فيه فوائد متنوعة ما بين فائدة تاريخية وفائدة اسنادية وفائدة في الاسماء وفائدة في اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

فائدة وفائدة لكن هل كل هذا كتاب اسميه تفسير الجواب لا تفسير هذه الاية لا يتجاوز السطرين الثلاثة سطر بالكثير وما عدا ذلك فهي مسائل علمية عدم ادراك هذه الفروق بين - [00:17:59](#)

ما يكون من صلب التفسير وما يكون من مسائل الاية يعني المعلومات المرتبطة بالاية تداخل هذا في ذهن المتلقي يحدث ارباكا كبيرا واقول لكم ان هذا وقع عند كبار يعني هذا الاربك الذهني وقع عند كبار - [00:18:16](#)

وبعضهم ظن ان التفسير هو جملة هذه المعلومات التي يمكن ان يحشدها في كتابه مثل ما فعل ابو حيان الاندلسي عندما عرف التفسير هتعارفوا للتفسير يكاد يكون احتوى جميع العلوم ايش - [00:18:35](#)

الشرعية ونحن بحاجة الى فك هذه الامور لكي نفهم ونرتب المسائل بترتيب المسائل على الماهيات امر مهم للغاية ترتيب المسائل على الماهيات امر مهم للغاية. اذا لم تتبين الماهيات ماهيات العلوم ستكون المسائل ايش - [00:18:51](#)

متكاثرة مشتتة في النظر ايضا متعبا في البحث والتنقيب وايضا تضيق على الطالب زمنا في ادراك ما المهم من الاهم فادراك الماهيات يقودك الى معرفة هذه النهايات يعني علم التفسير الى اين ينتهي؟ ينتهي الى كذا يبتدأ بعده كذا - [00:19:12](#)

اذا انتهت هذه المسائل الاخرى المرتبطة بالتفسير تبتدأ مسائل مرتبطة بالاية بعلوم شتى وهكذا. فتكون على الاقل في ذهنك ايش مرتبة فالكلام الطاهر هنا رحمه الله تعالى فيه اشارة الى هذا الامر - [00:19:38](#)

حتى في علم اصول الفقه هذه المسألة حينما يتكلم فيها علماء اصول الفقه هذه مسألة كما يقول الطاهر رحمه الله تعالى انها مسألة تجريدية ذهنية ليس لها اثر حتى في علم اصول الفقه بل ان الثمرة التي حكاها - [00:19:53](#)

المازري التي حكاها المهزلي ثمرة متخيلة في اننا نسمي الشجرة حمار ونسمي الحمار شجرة. نغير يعني نتفق نسمي نغير التغييرات. يقول هاي التغييرات يعني لكنك هذي محال هذا ولكن في الاسماء الشرعية لا يجوز - [00:20:09](#)

كلام ستجدونه امر ذهني مجرد يعني امر ذهني مجرد ولما حدثتكم في الدرس الماضي عن مسألة هل اللغة التوقيفية او غير توقيفية؟ انطلقت معكم من الواقع الذي حصل والانطلاق من الواقع الذي حصل - [00:20:26](#)

يفك المشكلة من اصلها كما لاحظتم يفك المشكلة من اصلها ما نحتاج فيها الى هذه يعني او الى هذا الجدل بين التوقيفية و آ بين التوقيفية والاجتهاد فنقول كما سبق ان اصل اللغة وانطلاق اللغة هو من التوقيف تعليم مباشر من الله سبحانه وتعالى - [00:20:43](#)

وادم عليه الصلاة والسلام تكلم بحرف او صوت وسمعه الملائكة وكلمه الله سبحانه وتعالى ثم هذه اللغة التي سمعها نزل بها وكما قلت لكم اصلها انها لغة اشتقاقية ثم استمرت هذه اللغة في - [00:21:05](#)

استمرت فيه من اللغات وانحاز عنها من انحاز من كما قلت لكم من بني ادم حينما يعزلون في مكان تتغير عندهم اللهجة شيئا فشيئا وهذا يطول في تاريخ اللغات لكن اقصد ان قول الطاهر رحمه الله تعالى لما قال في مسألة اللغات التوقيفية آآ او ليست بتوقيفية هذي لو قرأتم فيها - [00:21:19](#)

فيها كلام طويل عريض وخلافات وجدل وثمره هذا النقاش ولكن اقول لكم الذي يهمنا نحن ان كلام مثل الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى وهو من هو كذلك كلام المازلي وهو من من من اساطين اهل العلم - [00:21:39](#)

يعني من المالكية يعني كلامهم في هذا على الاقل يعتبر بالنسبة لنا نوع من الاناث في ان بعض مسائل العلوم ليس لها ثمرة كبيرة يعني ليس لها ثمرة كبيرة وانما نحن ندرسها ان درسناها على سبيل الترفه نوعا ما وعلى الاقل ان يكون لها نوع من - [00:21:56](#) في بعض المسائل العلمية. اذا نخلص الى هذه الفكرة وهي الفكرة الاهم بالنسبة لنا نحن في موضوع علم التفسير اننا كوننا نجد هذه المسألة عند طاهر بن عاشور لا يعنيها من علم التفسير - [00:22:16](#)

نعم الطالب بن عاشور اشار اليها ولكنها في الحقيقة ليست من علم التفسير. وهذه قضية مهم ان نعالجها وان نبه عليها اه اكثر من مرة. وسبق للطاهر رحمه الله تعالى في الآية نفسها اه ان نبه - [00:22:29](#)

ايضا اه قضية مرتبطة بهذه اه الفكرة. لما قال وهو تكلم عن اني جاعل في الارض خليفة. اشار الى مسألة وكأنه يشير الى بعض بعض من استطرد في ذكر مسائل الخلافة - [00:22:43](#)

قال وللخليفة شروط محل بيانها كتب الفقه كتب الفقه فكأنه في قوله هذا ويتكلم عنها كأنه يشير الى مسألة نفس المسألة نذكرها ان بعض المسائل العلمية ليست من باب التفسير وانما - [00:23:00](#)

باب ايش؟ علم اخر فهذا اذا اردنا نأخذ شروط الخليفة سنأخذ من كتب الوقت. مع انك ستجد البعض المفسرين سيعالج هذه الفكرة في كتابه ويتكلم عن الخلافة وشروط الخلافة والخليفة. واذا اه كان اه اذا ظهر الخليفة وظهر خليفة اخر يعني مسائل الخلافة -

[00:23:18](#)

الامامة المعروفة في كتب الفقه قد تجد بعض المفسرين يذكرها. فهل يكون ما ذكره هؤلاء المفسرون هو من علم التفسير الجواب كما قلت لكم سابقا لا وهذه اشارة الطالب بن عاشور. لكن كيف تكون الان في كتب التفسير - [00:23:36](#)

كيف تكوني في كتب التفسير ثم نحن نقول ليست من علم التفسير. هنا يجب ان ننتبه الى المسألة التي سبق ايضا اشرت اليها وهي ان نفرق بين منهج العالم في - [00:23:52](#)

كتابه وبين ماهية العلم يعني منهج العالم في كتابه وبين ماهية العلم. ماهية العلم علم التفسير ماهية علم التفسير شيء وكون المفسر يريد ان يكتب تفسيره على صيغة معينة وعلى طريقة معينة شيء اخر. لابد لفصل بين الامرين - [00:24:02](#)

فصل بين ماهية العلم وبين طريقة معالجة اه اه المؤلف في كتابه والا لو كانت لو كان ما في كتب التفسير هو الماهية للعلم فلماذا اختلفت هذه المناهج لماذا ابو حيان يعني بالفقه بالنحو ويكثر منه - [00:24:24](#)

والقرطبي يعني بالفقه ويكثر منه والزمخشري يعني بالبلاغة ويستوعبها. وفلان يعني ايضا بكذا وهكذا. لماذا يختلفون ما دامت ما هي واحدة؟ فهذا دليل على ان هذا زائد على قدر الماهية. اما لو جردنا - [00:24:42](#)

هذا القدر الزائد كله من كتب التفسير عن عن ماهيته فسترجع كتب التفسير كلها وتتقارب في النهاية الى ان تكون كتبها متقاربة في منهجها وان كانت قد تختلف في اختيارها - [00:24:58](#)

وان تجرب تجربة يعني خذ كتاب آآ القرطبي الجامع لاحكام القرآن من سور القصار. خذ سورة مثلا آآ سورة المسد. آآ سورة الكافرون اي سورة من السور وطبق عليها ثلاث كتب - [00:25:16](#)

خذ تفسير الطاهر بن عاشور تفسير اه ابي حيان الاندلسي تفسير القرطبي ثلاثة واجتهد ان تجرد التفسير او تجرد هذه هذه الكتب الثلاثة من غير التفسير. يعني اعتمد التفسير فقط. المعنى ما هو المعنى الذي اختاره هؤلاء - [00:25:31](#)

ستجد انهم في النهاية ايش؟ تقاربوا ما هو سبب تقاربهم؟ لان الماهية التي يدورون عليها واحدة يعني يدورون حولها واحدة لكن لما

خرج كل واحد منهم الى علم من العلوم ستمائز مناهجهم وتختلف - [00:25:53](#)

هذا طبعا آآ جر اليه آآ ما ذكرت لكم من كلام الطاهر يعني اعادني الى هذا ولعلنا نذكر آآ ما قاله الان الامام الطبري رحمه الله تعالى في اه ثم اعرضهم على الملائكة - [00:26:10](#)

طبعا ليكون عندنا سابق آآ تفسير الطبري رحمه الله تعالى سابقا كما نذكر ان الطبري اختار ان الذين عرضوا هم بنو وادم والملائكة وعلل لاختياره ثم ذكر القول الاخر وهو ان المراد عرض مسميات الخلق وليس فقط الملائكة بنو ادم - [00:26:26](#)

ونذكر ان هذا المذهب الثاني له وجه في العربية وكما قلت لكم لعله هو الاقرب. ويدل عليه جمهور كلام السلف ان الجمهور كلام السلفي سبق ان ذكره في وعلم ادم الاسماء - [00:26:53](#)

ثم عرضهم على الملائكة يشير الى هذا الامر طبعا هو رجوع او اعتمد الى الاشهر في العربية بانه في انه اذا اطلق ثم عرضهم في قوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم فجعلها في آآ اعيان المسمين بالاسماء التي علمها الله وذكر كلامه حجته لكن نقول -

[00:27:08](#)

ما دام هذا كما سبق هذا وارد في العربية وهذا وارد في العربية فالفضل هنا ليس من جهة ماذا؟ من جهة العربية طيب الذين هم اعلم بالعربية قبلنا نجد انهم - [00:27:31](#)

اختلفوا انه علمه اسماء كل شيء اسماء القصعة والقصيعة الى اخره. اسماء كل شيء وهذا لا شك انه ادل على ماذا؟ على القدرة التي وهبها الله سبحانه وتعالى لادم عليه الصلاة والسلام - [00:27:45](#)

طبعا عندنا مسألة وأشار اه اشار اليها لما قال اه قال وان كان غير فاسد ان يكون دالا على جميع اصناف الامم للعلة وصفنا. للعلل التي وصفنا. لانه قد يقول قائل وهذا - [00:28:02](#)

النظر عقلي انه كيف علموه اسماء كل شيء؟ كل شيء علمه اسماء كل شيء لو قال وعلم ادم الاسماء كلها. يعني اسماء كل شيء نقول نعم كما قال الله سبحانه وتعالى علمه اسماء كل شيء كما ورد ايضا في حديث ماذا؟ الشفاعة - [00:28:19](#)

علمك اسماء كل شيء حتى في حديث الشفاعة اشارة الى ماذا؟ الى العموم. اشارة الى العموم فاذا ادم علم اسماء كل شيء وهذا ايضا تبين لمزية ادم عليه الصلاة والسلام - [00:28:35](#)

فاقول هذا لا يقاس بالعقل يعني كيف علم ادم وهو فرد واحد اسماء كل شيء هذا لا يقاس بالعقل وانما هذا مرتبط بالغيبيات. مثل ما مسح الله سبحانه وتعالى على ظهر ادم واخرج ذريته - [00:28:53](#)

وغيرها من القضايا الغيبية. فاذا مثل هذا الامر لا يدرك بالعقل البتة. ولا مجال للعقل فيه يعني لا مجال للعقل فيه وانما النظر فيه الى النص كيف قال الله سبحانه وتعالى ويكون منا ماذا؟ منا الاتباع. ومن علم قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:29:07](#)

لا آآ يهون عليه ان يعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام قد علم اسماء كل شيء. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى للقلم اكتب فكتب وهو كائن الا يوم القيامة وهو قلم فكتب فاذا هذا مرتبط بماذا؟ بقدرة الله سبحانه وتعالى مرتبط بقدرة الله سبحانه وتعالى - [00:29:25](#)

والصواب خلافا لما ذكره الامام رحمه الله تعالى انه علمه اسماء كل شيء. لاحظ الان اقوال المفسرين ابن عباس من رواية الضحك يقول ثم عرض هذه الاسماء للملائكة يعني اسماء جميع الاشياء التي علمها ادم من اصناف الخلق يعني جميع - [00:29:46](#)

اصناف الخلق رواية آآ ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة قال ثم عرض الخلق على الملائكة وهذا دل ايضا على العموم. بن زيد قال اخذ اخذهم اسماء ذريتي كلها اخذهم من ظهره ثم عرضهم على الملائكة. عن ابن زيد خص بماذا باسماء الذرية. لكن مثل

عبارة ابن زيد هنا - [00:30:04](#)

كما نعلم لا يلزم ان تكون تخصيصا الا اذا دل من كلام ابن زيد على ذلك. فقد يكون كلام بن زيد من باب ايش؟ التمثيل. وقد يكون انه اراد او رأى ان هذا هو آآ المراد. لكن ليس - [00:30:28](#)

لديه دليل في التخصيص اه معمر عن قتادة قال ثم علمه اسم كل شيء ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة. والرواية كما تلاحظون مجملة. ابن جريج افادنا فاذا اسف مجاهد من طريق ابن جريج قال عرض اصحاب الاسماء على الملائكة - [00:30:41](#)

وهنا مسألة يذكرها بعض المفسرين والا لما قال علم ادم الاسماء كلها يعني الاسماء دون ذواتها ولا الاسماء بالذوات هنا يشير المجاهد انه ايش؟ بالذوات يعني مثلا هذا حمار وهذا خيل وهذا بغل وهذا آآ وهذه نعجة وهذا وهكذا يعني هو يرى هذه الاصناف ويسميتها وليس ان - [00:31:01](#)

اسماء بدون ان يكون لها ايش؟ ذوات. احنا نقال على هذه الروايات ايضا المجاهد الاخرى توضح هذا اكثر لما قال عرض الاسماء والغراب يعني يرى الحمامة يقول هذه حمامة والغراب يقول هذا غراب وهكذا - [00:31:24](#)

ورواية اخرى عن الحسن وقتادة قال علمه اسم كل شيء هذا الخيل وهذه البغال وما اشبه ذلك وجعله يسمي كل شيء باسمه وعرضت عليه امة امة. اذا كلام السلف كله متجه الى العموم - [00:31:39](#)

وليس فقط الى بني ادم والملائكة كما ذهب اليه الامام الطبري رحمه الله تعالى. فاذا نقول اذا ان الله سبحانه وتعالى علم ادم اسماء كل شيء ولما عرضت هذه الذوات على الملائكة - [00:31:55](#)

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا كما قال الله سبحانه وتعالى. اما ادم عليه الصلاة والسلام قال انبئهم باسمائهم بدأ يقول هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا وهم يعجبون - [00:32:11](#)

من علمه مع انه ما خلق بالنسبة لهم الا يعني قريبا. ومع ذلك علمه الله سبحانه وتعالى هذا آآ العلم. هذا الان ما يتعلق بقوله سبحانه وتعالى علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. في فائدة هنا مرتبطة بقضية آآ العلم - [00:32:21](#)

يعني علم ادم هل يؤثر الخلاف فيما علمه ادم على مزية العلم في ادم بمعنى لو اخترنا ما اختاره الطبري لو اخترنا ما اختاره الطبري لانه علم اسماء ذريته واسماء الملائكة - [00:32:42](#)

اليس هذا كافيا في ابراز علمه الجواب بلى فاذا الذي يريد ان ننبه اليه او انبه اليه هي ان الخلاف فيما الذي علمه ادم لا يؤثر على المراد بالاية او مقصد الاية. لما اقصد الاية ما هو - [00:32:59](#)

مقصد الاية بيان مزية ادم بالعلم بيان مزية ادم بالعلم فسواء قلنا انه علم اسماء الملائكة والذرية او قلنا انه علم اسماء كل شيء كما قال كما هو في حديث الشفاعة - [00:33:19](#)

قلنا هذا او قلنا هذا المقصد من الاية موجود لكن ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان القول الثاني ادل على القدرة من القول ايش الاول لانه اشمل وااقوى ان يكون ادم يعلم كل شيء حتى الاسماء - [00:33:36](#)

وتصغير الاسماء كما ذكروا في الروايات التي سبق ذكرناها القصعة والقصيعة يعني حتى هذه يعلمها هذا لا شك انه دل على ماذا؟ على ما اوتيه ادم عليه الصلاة والسلام من العلم. فاذا هذه ايضا تنتهبون لها في النظر في - [00:33:55](#)

ثمرة الخلاف وتأثيره على المعنى. هل المعنى يتأثر؟ الجواب لا ولكن اللي بيتأثر هو ماذا؟ هو امر اخر. فاذا المقصد الكلي للاية واحد يتحقق بكون ادم عليه الصلاة والسلام علم اسماء الذرية والملائكة كما يتحقق بكونه علم اسماء كل شيء من الذرية والملائكة وغيرها من - [00:34:11](#)

ناس الخلق فايش؟ فهذا لا شك اقوى واجمل. والاية في النهاية واضحة على هذا وعلى ذلك. سواء قلنا بهذا او قلنا بذلك. لكن الاولى آآ خلافا لما ذهب اليه الامام الطبري ان يكون علم اسماء كل شيء كما ذكرت لكم. اول شيء ظاهر العموم الذي في الاية - [00:34:35](#)

ان كلام السلف متوجه او جمهور السلف متوجه الى هذا الامر والامر الثالث اللي هو حديث الشفاعة ايضا يشير الى هذا المعنى. نعم قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعز - [00:34:57](#)

فقال انبئوني قال ابو جعفر وتأويل قوله عز وجل انبئوني اخبروني كما حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس يقول اخبروني باسماء هؤلاء ومنه قولنا بغة بني ذبيان وانباء المنبأ ان حيا - [00:35:13](#)

حلولا من حرام او جذام يعني بقوله انباء اخبره واعلمه نعم باكمل القول في تأويل قوله باسماء هؤلاء حدثني وساق بسنده عن مجاهد في قوله باسماء هؤلاء قال باسماء هذه التي التي حدثت بها ادم - [00:35:36](#)

حدثنا وساق بسنده عن مجاهد قال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. يقول باسماء هؤلاء التي حدثت بها ادم القول في تأويل

قوله جل ثناؤه. قف هنا في قوله سبحانه وتعالى انبئوني باسماء هؤلاء - [00:36:04](#)

اه يعني بعض المفسرين يذكرون الفرق في الالفاظ بين الانباء والاخبار والتحديث يعني انبأنا حدثنا اخبرنا هي معاني متقاربة ولهذا الطبع رحمه الله تعالى فسرهما هنا انبئوني قال اخبروني ثم - [00:36:26](#)

استدل لقوله بتفسير ابن عباس من طريق الضحاك ولذا قال كما حدثنا ثم اورد قول الضحاك عن ابن عباس يقول اخبروني باسماء هؤلاء ثم ذكر شاهد من الشعر من قول نابغة بني ذبيان - [00:36:48](#)

وانبأه المنبأ ان حيا حلولا من حرام او جذام يعني بقوله انبأه اخبره واعلمه طيب هنا الان عندنا المسألة اللي اذكر لكم في مادة النبأ وهذا تدخل في باب الالفاظ متقاربة المعاني واستخداماتها في القرآن - [00:37:06](#)

باب الالفاظ المتقاربة المعاني واستخداماتها في الالفاظ يعني قال يومئذ تحدث اخبارها ولم يقل تنبأ او تخبر وجعل التحديث للأخبار ان تحدثوا اخبارها ونجد انه قال عن النبأ العظيم لانه قال انبئوني باسمائي - [00:37:32](#)

هؤلاء فلما نبأت به واظهره الله عليه الى اخره. فاذا عندنا قد يأتي لفظ الخبر وقد يأتي لفظ التحديث وقد يأتي لفظ الاعلام مثل ما اشار اليه. وقد يأتي لفظ الانباء - [00:37:54](#)

الانباء اذا جاء ميزته الاشعار بانه خبر له شأن يعني الانباء اذا جاء فالميزة فيه انه خبر له شأن فاذا ليس كل خبر يطلق عليه ايش نبأ ولذا ممكن تقول كل نبأ - [00:38:12](#)

كل نبأ خبر وليس كل خبر نبأ يعني كل نبأ خبر وليس كل خبر نبأ يعني الخبر اعم من النبأ والنبأ اخص ولهذا اشتق من النبأ ماذا النبيء بالهمز من النبأ - [00:38:31](#)

اشتق النبي وانما سمي نبيا لان الامر الذي ينبئ عنه امر ماذا عظيم يعني له شأن فاذا هنا ننتبه الى ان قوله انبئوني هنا من جهة النبأ كانه يشعر بان الامر الذي يذكره الله سبحانه وتعالى امر عظيم يعني له شأن عظيم - [00:38:54](#)

ولهذا قال انبئوني باسماء هؤلاء فاذا الحدث الذي يتحدث عنه يعتبر ذا شأن. فكيف لا وكيف لا يكون ذا شأن وهو الحديث عما عن صفيه ادم عليه الصلاة والسلام وبيان ما اعطاه الله سبحانه وتعالى من المزية - [00:39:17](#)

على هؤلاء آآ عندنا ايضا من المسائل الاعتماد آآ الطبري رحمه الله تعالى على الاسناد المتكلم فيه واسناد الضحاك عن ابن عباس بمعنى انه قال ماذا؟ قال كما حدثني او كما حدثنا ثم اورد عن الضحاك عن ابن عباس - [00:39:37](#)

سبق ان اشرت الى هذا واعيده لتأكيديه وهي ان مسألة الاسناد عند هؤلاء الكبار امر معروف وليس عندهم فيه اشكال يعني رواية الضحاك عن ابن عباس لو سألت ابا جعفر آآ رحمه الله تعالى عن رواية الضحاك عن ابن عباس سيقول لك ان الضحاك لم يبق ابن عباس - [00:40:01](#)

ويعرف ان فيها انقطاعا ولكن لا يعني كون في انقطاعنا لا يستفاد منها البتة يعني لا يعني هذا انها تسقط ولهذا مشكلة يعني مشكلة بعض المعاصرين انه يجعل ظعف الاسناد يساوي اسقاط - [00:40:22](#)

المتن يعني ضعف الاسناد عنده يساوي اسقاط المتن وهذا لم يكن من شأن المحققين والمحررين من علماء الحديث. يعني لم يكن منهج المحدثين هذا الاسلوب لم يكن منهج المحدثين والدليل عليه انه لم يكن منهج المحدثين انك لا تجد لا تجد - [00:40:43](#)

محدثا كتب في التفسير يسقط هذه الروايات ما تجد محدث من المتقدمين ترك هذه الروايات البتة وتركها لان فلان لم يبق فلان او فلان فيه كذا او فلان فيه كذا ابدا - [00:41:03](#)

وهذي مسألة مهم ان ننتبه لها. لماذا؟ لانه مع الاسف اه وان كنت ستطرد لاهمية هذا الامر في نظري يعني مع الاسف سيما سيما التفسير المأثور س بانواع من التضعيف - [00:41:19](#)

والتهوين من شأنه طبعاً لا شك ان بعض الذين تكلموا في التفسير المأثور فيهم خير وفيهم دين يعني فيهم خير وفيهم دين بل هم الاكثر والغالb ولكنهم اتوا من حيث لم ينتبهوا - [00:41:37](#)

اتوا من حيث لم ينتبهوا. وهناك اناس تكلموا في التفسير المأثور واسقطوه لدخن عندهم فيما يتعلق بالمروي عن الصحابة والتابعين

واتباع التابعين ولهذا يجب علينا نحن ان ننتبه الى هذا الامر وان نعيد الامر الى نصابه - [00:41:56](#)

واقول لكم ان هذا الامر مع الاسف الكثير بل الاكثر مما يدرس في الجامعات عندنا في العالم الاسلامي ولا اقول هنا فقط بل في العالم الاسلامي قاطبة اقله لا يرى للتفسير المأثور عن هؤلاء الكرام قيمة كبيرة - [00:42:18](#)

لا يرى للتفسير المأثور عن هؤلاء الكرام قيمة كبيرة ولا يجد فيه اي شيء بل قد يصل به الحال ان يقول هم رجال ونحن رجال يعني سواء قالها بلسانه او كان حاله يقول بهذا - [00:42:41](#)

فاذا كنت انت تسقط اقوال هؤلاء الكرام باي حجة كانت او بمثل مقولة هم رجال ونحن رجال فانا اقول لك نحن رجال وانت رجل يعني تساقط الاقوال بهذه الطريقة ليس مشكلا ان تطرب اقوال او رجال برجال. هذا ليس اسلوبا علميا - [00:43:00](#)

ثم ايضا ترك المنهج واعيد مرة اخرى انبهكم ترك المنهج الذي سار عليه علماؤنا طيلة القرون الماضية الى منهج مستحدث يسقط هذه الروايات عندنا فيه احتمالا ان ان يكون هؤلاء العلماء السابقون قد ظلوا الطريق - [00:43:21](#)

في التعامل مع مرويات التفسير ثم اهتدينا نحن المعاصرين له واما ان يكون من يستخدم هذا الاسلوب من معاصرين هو الذي قد ظل الطريق والمنهج سليم ليس فيه اشكال وانا على يقين - [00:43:43](#)

ان الذي ظل الطريق نحن المعاصرين وليس السابقون من علمائنا هم الذين ضلوا الطريق ابدأ لا يمكن بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك منهج سار عليه العلماء جيلا بعد جيل - [00:43:58](#)

وتتابعت عليه كلمتهم ولا نجد انهم وهم كبار ولهم عناية كبيرة جدا بالاثار وكتبوا الكتب الضخام وكتبوا حتى الكتب التي تعتبر معقدة بالنسبة لطلاب العلم اليوم يعني الذي كتب تحفة الاشراف - [00:44:15](#)

هذا العقل الذي كتب تحفة الاشراف يعسر عليه ان يقول فلان ضعيف. رواية فلان ساقطة. رواية فلان فيها كذا. رواية فلان فيها كذا. يعسر عليه انه يخرج احاديث اه اثار الطبري - [00:44:31](#)

يأسر عليه ان يخرج اثار ابن ابي حاتم ابدأ والله ما يعسر عليه يعني العقلية مثل العقلية المزي ما يعسر عليه انه يأتي الى تفسير من التفاسير ويقوم بتخريجه بالطريقة التي نراها اليوم. ما يعسر عليه ابدأ - [00:44:43](#)

لكن لان هذا ليس هو المنهج لم يأتي على هذا وهاتوا لي صنيع واحد فقط من العلماء فعل هذا الفعل الذي ندعو اليه اليوم. هاتوا واحد لا يوجد انا اقول على يقين لا يوجد - [00:44:57](#)

بل لو وجد افترضنا وجوده فنبقى ايضا نفس القضية جماهير الامة علماء الامة مشوا على منهجية ولو وخالفهم واحد ليس هناك اشكال فاذا يجب ان يكون عندنا اعتداد بالمنهج وعودة الى المنهج - [00:45:11](#)

وهذه مسألة خطيرة وكبيرة جدا جدا في العلم ليس فقط في علم التفسير بل في عموم العلم يعني مشكلتنا نحن هذه التجزئة التي حصلت ثم بعد هذه التجزئة بدأنا نبحث بهذه الطريقة - [00:45:30](#)

وكما تعلمون يقينا ان لكل علم ايش منهجه في التلقي؟ منهجه في التعامل منهجه في النقد كل علم له منهج ولا تعجب مثلا على سبيل المثال وهذي من الطرائف الكرة اه كان واحد ناقشني في الاسرائيليات فقال لي ان الاعمش - [00:45:44](#)

الاعمش اه قال كذا وكذا وكذا. قلت اولا اثبت السند للاعمش لكي نناقش هذا فقال لا يلزم قلت لا يلزم هنا ويلزم هنا يعني قول مجرد للاعمش ما يلزم تثبته. والاسرائيليات تلزمني ان اثبت في الاسناد. هي المسألة واحدة - [00:46:03](#)

ما دام انت تعتمد الاسناد فاثبت في كل شيء اذا يلزمنا نحن مثلا اذا جينا نقرأ في طبقات ابن سعد انا نحرر كل اسناد نسب الى فلان او فلان الكلام - [00:46:24](#)

وهلم جرا من هذا الان لماذا تركته او تركه علماء الامة؟ ونجدهم في في اي كتاب من كتب الشرح والتعديل المتأخرة يحكون اثارا وكلام ويذكرونه على انه كأنه مسلم به ما عندهم فيه اشكال - [00:46:38](#)

ولا يأتي الاستدراك الا من جهات معينة ومحددة وكثير منها لا يجلس ادراك عليها من جهة الاسناد الا اذا وجد خلل في ماذا في المتن والموضوع في هذا يطول لكن الذي جعلني اكرر هذا انه لا يزال الى اليوم مع الاسف - [00:46:54](#)

الى اليوم لا تزال تصدر كتب التفسير وهي مشحونة بماذا؟ بهذا المنهج وهي مشحونة بهذا المنهج ومن اخرها تفسير الامام الثعلبي آ رحمهم الله تعالى تقرأ انت ويعني انا اخشى زملائي يغضبون علي لكن انا اقولها لله سبحانه وتعالى والله اني احبهم وانا فرح بهذا الكتاب لكن ساقولها للتاريخ - [00:47:12](#)

يعني كتاب الثعلبي خرج وفرحت به اي ما فرح. لكن حينما انظر في التعليقات لا اجد مفسرين كل الذين علقوا عليه بلا استثناء ليسوا مفسرين انما ارى صبغة ماذا صبغة محدثين - [00:47:36](#)

يعني صبغة محددين طيب اين التفسير هذا اسمه الكشف والبيان عن ايش عن تفسير القرآن اين مهارة المفسر في الحواشي لا تجدها تجد الكلام عن الروايات او الخلاف في النسخ - [00:47:53](#)

لكن الكلام عن التفسير نفسه عن خلافة ورد في التفسير عن على الاقل كيف عالج الثعلب بتفسير هذه الايات؟ ما تجده ولا شك ان هؤلاء الكرام يعني من مشايخ او زملاء ممن حققوا التفسير هم نتاج هذه المدرسة الاكاديمية الموجودة. يعني هم في النهاية نتائج لهذه المدرسة - [00:48:11](#)

وهذي المدرسة لا شك انها جعلت اكبر هم عمل هؤلاء هو على تحرير الاسناد وترك التفسير نفسه تركت معالجة تحرير المعاني تركت المسائل العلمية اللي ذكرها الثعلب المتعلقة بالتفسير. واتجه الى ماذا؟ الى الاسناد. فتجد عندك صفحة - [00:48:32](#)

فيها ثلاث اربع اسطر متن ثم حاشية وتلوها حاشية وتلوي حاشية لماذا؟ لتحرير الاسانيد وغيرها طبعا من كتبها ما اريد ان ادخل في معركة يعني لكن عاد آ يعني ارجو ان يتحملني آ اخواني في هذا نقول هذا رأيي يعني يناقش - [00:48:56](#)
وانا اقولها في في اكثر من كتاب من كتب التفسير مع في النهاية اقول مع انني لا شك انني ساستفيد رغما عني مما قدموه وناقشوه في قضايا الاسانيد. انا اقول ساستفيد منها. لكن هل هذا هو الاسلوب الامثل في التعامل مع كتب التفسير المسندة؟ انا في نظري هذا ليس هو الاسلوب الامثل - [00:49:15](#)

ودليلي هو ان علمائنا المتقدمين يعني منهجك ونهج واضح عندهم ان كتب التفسير لا تعالج بهذا طريقة فلماذا حدنا عن هذا المنهج وانتقلنا الى الى هذا وصار في هذا المنهج مع الاسف ولو كان مجرد فقط تنبيه على روايات ما فيها اشكال - [00:49:36](#)
المشكلة ان التفسير المأثور عن هؤلاء جعل في قفص الاتهام جعل وين في قفص الاتهام وهذه المشكلة خطيرة وجاء مثلا الذهبي اه رحمه الله تعالى وكتب يعني لاحظوا حتى عبارته - [00:49:57](#)

اسباب الضعف بالتفسير المأثور او بالتفسير المأثور. اسباب الضعف طيب ما هي اسباب الضعف؟ واحد الاحاديث الموضوعة. طيب اثنين الاسرائيليات ثلاثة المرويات الضعيفة طب هذه اسباب الضعف معناه اذا تفهم ماذا انت - [00:50:14](#)

وهذا الذي فهمته انا وانا كنت ادرس في الجامعة فهمت هذا انا والله هذا التفسير قيمته ضعيفة وهكذا فهم غيري من زملائنا هذا والله التفسير قيمته ضعيفة لماذا قيمته ضعيفة؟ لا والله ما ندري وش الصحيح ما هو الضعيف - [00:50:33](#)

ما هو الصحيح من من الضعيف من هذه ما نعرف وما دام ما نعرف اذا ادم نجنبه جانبا ونذهب الى ما يعني يدعى انه هو الوجود والاحسن. طبعا سواء يقوله القائل - [00:50:48](#)

كلامه او هو يدل عليه بهذه المنهجية هذه النتيجة او هذه الثمرة وهذا لا شك انه في النهاية يعني خطأ كبير جدا جدا زاد من هذا احمد الله زاد من هذا تتابع - [00:51:01](#)

تتابع الظرب على التفسير المأثور بمجموعة من الرسائل باسم الدخيل في تفسير فلان الدخيل في تفسير فلان فهذا زاد الطين بلة لا من ناحية العنوان ولا من ناحية المظنون يعني لا من ناحية العنوان ولا من ناحية المضمون. وانا لا ادري هذا العنوان كيف يقوله سين من الناس بدون ذكر اسم - [00:51:16](#)

ويقول الدخيل في تفسير الطبري الدخيل في تفسير الطبرية. انا من امنياتي في بعض الاحيان يعني امنيات تخيلية كذا. انه هذا اللي كتب هذا الكتاب يجلس في مجلس الامام الطبري رحمه الله الجميع - [00:51:43](#)

يجلس امامه ويكتب الدخيل في مسند الطبري لكي ننظر كيف يعني آ يبين له الطبري منهجه. الطبري منهجه واضح من اول كتاب

الى اخره ويعرف كل هذه الامور يعرف الدخيل ولا ما هو دخيل. اللي تسميه دخيل يعرفه ويعرف ان فيه اشكال ويعرف ان فيه كلام ويعرف انه فيه - [00:51:57](#)

يضعف ويعرف كل هذه الامور يعني ما ادخله ولا يعرف طيب ويعرف المرويات الاسرائيلية ويعرف كيف يعالجها كل هذه يعرفها الطبري وعالجها بمعالجة انا عندي يقين ان الذي كتب الدخيل في تفسير الطبري لا يعرف منهج الطبري - [00:52:15](#) واقولها لكم من الان الذي تكلم في منهج الطبري في الدخيل في الجزيرة الطبري لا يعرف منهج الطبري. انا اتكلم في الدخيل تسير ابن كثير لا يعرف ابن كثير. وكثير من مكة تكلم في الدخيل - [00:52:30](#) المشكلة انه لا يعرف منهج المؤلف قبل ان يكتب هل هو دخيل او ليس بدخيل ثم هو ليس الان يتكلم عن بعض العلماء الذين عندهم اشكال من جهة الرواية او ضعفاء في الحديث او الى اخره. انا اتكلم عن اناس لهم مقدارهم في العلم - [00:52:42](#) ولهم بصرهم في علم الحديث وغيره. وان كنا قد او كان المحققون من علماء الحديث قد يخالفونهم في المنهجية في التعاطي مع مع الاسانيد وغيرها لا اشكال لكن في النهاية - [00:52:58](#)

وفي النهاية هو عالم وصاحب مذهب ومحرر ويعرف ما الذي يدخل في كتابه وما الذي يخرج عن كتابه يعرف هذا يدخل وهذا لا يدخل وقس على ذلك. اذا اقول اعين مرة اخرى - [00:53:08](#) باختصار وارجو ان يعني يعني اشياخي وزملائي المعاصرين لي يتحملون هذا الامر مني ان يقول اننا نحن محاصرين عندنا مشكلة في التعاطي مع هذا العلم بالذات. انا هذا علمي اللي تعلمته ما اعرف غيره - [00:53:22](#) ولاحظ الاشكالات اللي فيه او بعض الاشكالات هي منها هذا الامر في تعاطينا نحن معه. من جهة الاسانيد وغيرها يعني بالله عليكم هل الطبري ما يعرف ان الضحاك لم يلقى ابن عباس ورواية ضحاك فيها اشكال - [00:53:40](#) لو رحتوا فتحت فتشت في كتبه ستجد انه يشير الى هذا المعنى ومع ذلك هنا يقول كما حدثنا ويعتمد الرواية طبعا سيقول قائل مثل ما ذكر آ أو اشار اليه محمود شاكر رحمه الله تعالى ان هذه الان ابننوني اخبروني باسماء هؤلاء هذه قضية لغوية معروفة - [00:53:54](#)

بهذا هو تركها او او قبلها لاجل انها لغوي معروفة. اقول لم لا يعمل هذا دائما. هذا واحد. الشيء الثاني انه يعملها في اللغويات وغير اللغويات يعني تعتمد الرواية في اللغة وغير اللغة - [00:54:13](#) والشيء الثالث ما دام انت معروفة باللغة كان اكتفى الاشعار وانتهينا ومثل ما فعل فلماذا يرد هذه الرواية؟ لا المسألة هنا منهج يعني منهج واضح عندهم جدا جدا فنحن بحاجة الى ان نتعرف الى هذه المناهج - [00:54:25](#) فاذا تعرفنا على هذه المناهج استطعنا ان نعرف كيف تعامل اهل العلم مع هذه المسائل العلمية الكبار ما هي صغيرة هذي يا جماعة. يعني اسانيد تتوالى في كتب اهل العلم - [00:54:41](#)

اسانيد تتوالى في كتب اهل العلم وليس كتاب ولا كتابين ولا ذاته ولا اربعة ويتركونها غفلا هكذا ويعتمدون عليها دون ما يكون عندهم منهج؟ الجواب لا عندهم منهج لكن من الذي يعلم المنهج؟ هو الذي يقرأ يبحث يستقرأ يستخرج - [00:54:53](#) اما اذا انت تأتي بمنهج جديد وتحاكم هؤلاء الى منهجك فلا شك انك سترفض كثيرا من ذلك. هذه طبعا الان اقولها لكم يعني تنظيرا لمن يريد ان يبحث وينظر. والمسألة اه كما تعلمون بيننا هي مسألة هذه الكتب ومناهج اهل العلم اه فيها - [00:55:11](#) عن الحديث بقية ولا اريد ان استرسل اكثر من هذا نعم الله عز وجل والله اقول لك اذهب وناقش هؤلاء الكبار الذين اخذوا هذا بهذا جيلا بعد جيل هذه المسألة يعني الان تناقشني انا انا ما ابتدعت هذا القول - [00:55:31](#)

انا اقول لك هذا منهج الطبري ومنهج ابن ابي حاتم ومنهج ابي الشيخ ومنهج ابن منذر ومنهج الامام احمد ومنهج البخاري ومنهج مسلم ومنهج ابي داود ومنهج ومنهج كتبوا في التفسير هذا هو منهجهم. لا تناقشنا ناقشهم هم - [00:55:55](#) ها ومنهجهم موجود يعني دلالة اجتماعهم على هذا دلالة على انه يحتج به ولا ما يحتج بناء على المسألة هذي عندهم ما فيها اشكال ما دام ما عنده ما في اشكال عندهم. اذا انا احتاج ان ابحث عن ما هو المنهج الذي سلوكه. اتعرف على هذا المنهج - [00:56:10](#)

حتى اصل اليه واعرفه واقول والله المنهج عندهم هو كذا تبين لي بالاستقراء ان منهجهم كذا هذا هو الاول والمنهج كان سعيد بن منصور كتب كتاب السنن ووضع فيه كتاب التفسير - 00:56:27

ووضع فيه روايات اذا اذا جئنا للنقد الحديثي المشرط الحديثي على كل رواية بالطريقة المسلوكة سنجد ان كثير من هذه الآثار في اشكال طب وسعيد منصور لما وظعها ما يعرف هذي الاشكالات - 00:56:40

ما يعرف الا الاسانيد والروايات ما يعرف يعني حاط بليل ما هو حطب لي الطبري حاط بليل؟ هل يقول لي الدخيل في تفسير الطبري؟ كان يقول الطبري حاطب لي. يعني بعبارة لو قلبناها اردنا نقولها كان الطبري حاطب ليل. يعني يتدخل في شيء في التفسير وليس في التفسير مو صحيح - 00:56:55

حاطه بالليل اناس اخرون ليس هؤلاء هم الذين يقدمهم ويقدمهم هم حطاب الليل ولكن هؤلاء ما هم حطاب ليل هذي مشكلة كبيرة جدا جدا يعني اللي اقصد اللي يتكلم عن الدخيل اذهب اليه في الرازي شف ماذا يقول في الرازي ولا اذهب اليه في في غيره من الكتب وتجدوه هذي عنده معظمة وهذا الرأي اللي كذا - 00:57:10

وهذا يتكلم عنه في انه في دخيل وغيره هذه مشكلة علمية انا من اقولها والله يا جماعة اقولها وانا يعني احترق من الداخل لان يعني الاشكالية كبيرة جدا جدا والذين يعيشون - 00:57:32

هذه المشكلة او قصدي يخالفون فيها لم يشعروا بخطورتها. يعني يظنون ان ما يفعلونه هو الصواب وتنقيح كتب الائمة يعني اخراج هذه الاقوال الضعيفة وو الى اخره طبعاً العين والرأس انت من انت ما تريده ما تريده او ما تريد ان تصل اليه لا يعني نخالف نخالفك في انه من حيث الصورة حسن - 00:57:46

من قبل ما تفعله قبل ما تفعل هذا ارجع الى الورا وانظر كيف كتب هؤلاء كتبهم؟ ولماذا كتبوها على على هذه الطريقة ولماذا تعاملوا مع هذه المرويات بهذه الطريقة هذا المنهج اللي سلوه اكسر المنهج وبعد ذلك ابني منهج اخر. المناهج يا جماعة ما يعني يثرب عليها في مثل هذا الامر. خاصة مناهج - 00:58:10

اما محررين محققين مناهج سارت عليها هذه العقول جيلا بعد جيل يأتي واحد ويتكلم مثلاً عن ثعلبي يقول ومن عيوب تفسيره انه روى الاسرائيليات ومن قال لك ان هذا عيب - 00:58:33

حتى انتصر له آ القاسمي انه قال الثعلبي طبعاً لانه هذا انتقد في عهد في عهد القاسمي انتقد على الثعلب القاسمي في انه يروي الاسرائيليات فالثعلب بالقسم انتصر له قال العهدة ليست على الثعلب - 00:58:47

العهدة على من اسند اليه الثعلب هذه الروايات. طيب من هو اسند الى من هو اسند الى ابن عباس وقتادة وسعيد بن جببر وسعيد بن المسيب وو الى اخره. يعني اذا انت لا تناقش الثعلبي - 00:59:03

ناقش هؤلاء الذين الذين رووا هذه الاسرائيليات في في الصف الاول يناقش عمر بن الخطاب وناقش ابن عباس وابن مسعود وعلي ابن ابي طالب ناقش هؤلاء لماذا ترون الاسرائيليات؟ روح ناقش عمر قل له لماذا تروي يا عمر ان آ - 00:59:15

آ موسى عليه الصلاة والسلام رفع حجراً لا لا يقله الا عشرة رجال على البئر. لما جاء في سقي الفتاتين وده مناقش علي ابن ابي طالب يقول ولماذا تسأل اليهودي اين ابن النار - 00:59:32

ثم تصحح قوله بقوله سبحانه وتعالى واذا البحار سجرت بالتخفيف روح ناقش ابن مسعود قل له لماذا تفسر قول الله سبحانه وتعالى واتلوا عليهم من الذي اتيناه واتنا ان المراد به بالعام ابن ابن ابر - 00:59:45

ناقش هؤلاء قل لماذا تفسرون بهذا؟ ما تناقش الثعلب الثعلبي يروي. والطبري يروي هذه اسانيد وصلت الى هؤلاء فان كان عندك نقاش على هذه الاشكالات واذهب ناقش هؤلاء الكرام. اذا كان عند هذا او هذا هذا المنازلة او هذا الذي يدل عليه العقل. ولد اشار اليه القاسمي رحمه الله تعالى لما انتصر - 01:00:00

لثعلب هذا ليس من ليس عيباً على الثعلب ان يروي. ولا عيباً على الطبري ان يروي ولا عيب على ابن منذر ان يروي لانهم يروون ما وصلهم عن هؤلاء الكرام. فان كان عندك شيء فاذهب وناقش هؤلاء. ولذلك قلت لك الخطورة - 01:00:18

الخطورة هي اننا ننتقد هؤلاء الكبار باسم نقد هذه الروايات ونقول نفس فكرة تقولها ثم يأتيك واحد يقول اثبت ثم كذا اثبت انه قاله ابن عباس. اثبت انه قاله اثبت الى اخره - [01:00:33](#)

طيب هذا ايضا منهج اثبت انه اثبت انه لو انا سناقشه في كل شيء سيسقط كثير من المرويات وعلاجات طويلة عريضة عاد اذا جئنا للفقه ومشكلات الفقه كما تعلم واقوال الائمة واقوال التابعين واقوال اتباع التابعين وعدم اعتبارها هذا بحر اخر - [01:00:49](#)

الله يعين عليه. الله يعين عليه. لكن انا اقول لكم ان تنظروا بعين العلم. والعقل والعدل. للمسألة لا تأخذوا لا بقول ولا غيره ولا بقول غيره. هاتان هاتان آآ قضيتان واضحتان. منهج صارت عليه الامة بعلمائها جيلا بعد جيل - [01:01:08](#)

ومنهج احده المعاصرون وعالجوا فيه هذه الروايات بهذه الطريقة. فاما ان يكون هؤلاء صواب واولئك ظلوا ومن يكون هؤلاء عندهم الخطأ وبالفعل هم الذين ظلوا عن المنهج الصواب. انا هذا نظري في المسألة ما في احتمال اخر. في احتمال ثالث - [01:01:28](#)

ليس فيه احتمال ذلك ليس فيها اي احتمال ثالث وهي كتب اهل العلم بقيت يعني ماذا كتاب سعيد المنصور ما احد خرجه ابد ولا خرج احد آآ مصنف عبد الرزاق ولا خرج احد طبعا في المرويات اتكلم ولا خرج احد تفسير الطبري وخلي خرج احد تفسير من ابي حاتم وهم كانوا - [01:01:45](#)

اقدر منا واجدر يعني اقدر واجدر يعني من فلان او فلان او فلان من المعاصرين امام هؤلاء الجهابلة بالنهاية ستجد انك امام جهاد اذا وتركو هذا وساروا فيه على نفس المنهج - [01:02:03](#)

ما استشكلوا في شيء حتى ابن حجر الذي يعتبر انموذج في كتاب العجاف في بين الاسباب. هو الانموذج الوحيد العجاف من الاسباب وله حق لان الاسباب كما تعلمون على الاقل لا حكم الرفع - [01:02:18](#)

ومع ذلك لما جاء عند بعض ما يسمى بالاسرائيليات وقف لانه يحترم الاثر يحترم الاثر. لما جاء عند رواية عن رواية هاروت وماروت وقف ان هذه الرواية لها اصل. قصة الغرائيق وقف. قال هذه الرواية لها اصل - [01:02:30](#)

لانه يحترم الاثر ولا راح يبطل الروايات اللي هون في نفسه ويريد ان يبطلها وان فيها اشكال وما فيها اشكال فوقف لماذا؟ انا اريد واحد مثل ابن حجر يناقش المسائل بهذه الطريقة ما في - [01:02:47](#)

تجد فيه مسلمات موجودة في الذهن وتحاكم عليها هذه الروايات من جهة ايش؟ من جهة المعنى. والمسألة كما قلت لك لك تطول لكني انا ارجو ان يكون في كلامي اثار علمية - [01:03:02](#)

للمباحثة في هذا الموضوع والنظر من جديد في طريقتنا في معالجة هذه آآ الامور. سواء كانت في السيرة سواء كانت في آآ كتب السنن سواء كانت في آآ التاريخ في التفسير في غيره من العلوم - [01:03:15](#)

لانه لانه لا يمكن يكون هؤلاء عبر هذه القرون تركوا هذه الاشياء اعتباطا وانا اقول لك كتاب اعتبره منهج في هذا الباب وحاول ان ينتصر لنفسه لمذهبه اللي هو المذهب الصحيح - [01:03:32](#)

انتزله قبل ان يدخل في الباب. وكتاب دلائل النبوة للبيهقي هذا الكتاب دلالة طبعا للبيهقي من هو كتاب دلائل النبوة وضع مقدمة في رواية الاخبار وتكلم عن اقسام الاخبار - [01:03:47](#)

وناقشها حتى ذكر اقوال ائمة الجرح او بعض ائمة الجرح والتعديل لماذا؟ لانه يريد ان ينبه القارئ الذي يغفل عن هذا في انه سيورد بعض الآثار في الدلائل فيها ضعف - [01:04:04](#)

بل احيانا قد يكون ضعفها شديد قد يكون احيانا يعيشها ضعف شري فهو اوردها ينبهك على ان كتب الدلائل ليست ككتب ايش الحال؟ والحرام. هي المسألة الان مرتبطة بالحلال والحرام. فاذا تغنينا بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وذكرنا بعض الآثار اللي فيها ضعف. ليس هناك اي تغريب - [01:04:19](#)

والثابت عنه صلى الله عليه وسلم في سيرته في سيرته وما ثبت في داء نبوته وما ثبت في اوصافه فيه كفاية نعم لكن ايضا هذه الائمة تناقلوها وائمة المحررين من علماء الحديث بالذات الذين هم اعلم امة محمد بالحلال والحرام اعلم امة محمد بما تفوه به -

وما حصل له في ايامه ما استشكلوا هذه الاشياء ويروونه ومشت الامور عندهم ما فيها اشكال. شمائل الترمذي وو الى اخره كتب كثيرة يعني انا اقول ان هذه مناهج سارت عليها سارت عليها العلماء - [01:04:59](#)

اهل التحرير فما يمكن تأتي نحن ونخالف هذه المنهجية بهذه السهولة وطبعاً هذه تعرفونها بدأت تأتي رويدا رويدا وممن يعني كان له النصيب الاكبر في فرض هذا هي هو - [01:05:16](#)

عمل الاكاديمي العمل الجامعي الاكاديمي وارجو ان تبلغ هذه الكلمة وتكون محلاً للنقاش والاعتراض والخذ والعطاء لان هذا الذي يحيي العلم الذي يحيي العلم هو ان تناقش هذه القضايا ولا شك ان كل واحد يرى ان الحق معه فسينتصر لرأيه لكن ما تصل الى حد انتصار للذوات. نريد ان تصل ليش - [01:05:31](#)

للاراء وليس للذوات. يعني لا ندخل في قضية الذوات. وانما نتكلم عن الاراء. وهذه لو كنا نسلكها دائماً نسلم من كثير من الاشياء. ولذا احياناً ترك النقاش ترك النقاش في بعض الامور - [01:05:54](#)

افضل لكي لا تنتقل المسألة الى انتصار لماذا للذوات يعني خلاص انا هذا قولي وكتبته وواضح جداً جداً اعترضت عليه انت يا فلان الحمد لله اما ارواح راد ومردود راد ومردود في النهاية تصل الى حد ايش - [01:06:07](#)

كل واحد انتصر لذاته فاذا وصلت الى هذا الحد ذهب العلم. احنا نتكلم عن قضية علمية ولعلنا نختم اللقاء بهذا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يكون حجة لنا لا علينا سبحانه اللهم وبحمدك - [01:06:21](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:06:36](#)